كيف نساهم في نهضة سوريا؟

دراسة لمسارات التحديات والفرص التنموية

REKAAP

إعداد قسم الدراسات

شركة ركاب للاستشارات

للتواصل 03 55 685 539 90+

www.rekaap.com

الملخص التنفيذي

عنوان الدراسة :كيف نساهم في نهضة سوريا؟ رؤية لمسارات التحديات والفرص التنموية

مقدمة:

تأتي هذه الدراسة في لحظة حاسمة من تاريخ سوريا، حيث تسعى البلاد إلى تجاوز تداعيات أكثر من 12 عامًا من الحرب التي خلفت دمارًا واسعًا وانهيارًا اقتصاديًا حادًا. تهدف الدراسة إلى تقديم خارطة طريق شاملة لإعادة البناء والتنمية، مع التركيز على الأولويات الأساسية مثل الزراعة، الطاقة المتجددة، التعليم، والبنية التحتية.

أهداف الدراسة:

1. **للمستثمرين :**إبراز القطاعات الواعدة، مثل الزراعة والطاقة المتجددة والصناعات الحرفية.
2. **للمتبرعين :**تحديد الأولويات الإنسانية والتنموية التي تضمن استدامة التبرعات.
3. **للناشطين :**تقديم خريطة للفرص التطوعية لتعزيز الأثر المجتمعي.

المنهجية:

تعتمد الدراسة على نهج تحليلي شامل يشمل:

- تحليل بيانات دولية وتقارير ميدانية.
- استبيانات ومقابلات مع السكان واللاجئين.
- دراسة نماذج دولية ناجحة مثل رواندا وكوسوفو.

الوضع الحالي في سوريا:

1. **التحديات:**
   - 69%من السكان تحت خط الفقر.
   - دمار واسع في البنية التحتية والخدمات الأساسية.
   - انقسام اجتماعي عميق ونقص الثقة بين مكونات المجتمع.
2. **الفرص:**
   - إمكانيات كبيرة في الزراعة والطاقة المتجددة.
   - الصناعات الحرفية كمصدر دخل مستدام.
   - إعادة الإعمار كمحرك اقتصادي كبير.

القطاعات ذات الأولوية:

1. **الزراعة :**إعادة تأهيل الأراضي واستخدام تقنيات الري الحديث.
2. **الطاقة المتجددة :**تطوير مشاريع الطاقة الشمسية والرياح لتغطية نقص الكهرباء.
3. **الصناعات الحرفية :**إحياء الصناعات التقليدية لتكون رافدًا اقتصاديًا وتعزيزًا للهوية السورية.

4. **التعليم والصحة :**ضمان وصول الأطفال للتعليم ودعم النظام الصحي بإصلاح المرافق وتدريب الكوادر.

برنامج "سفراء الشام:"
رؤية عالمية لجمع المتطوعين من مختلف الجنسيات لدعم سوريا من خلال مشاريع تعليمية، صحية، وإعادة إعمار.

- **التعليم :**مدارس متنقلة وبرامج تعليم رقمي.
- **الصحة :**عيادات متنقلة وتطبيقات للتطبيب عن بُعد.
- **الإعمار :**ورش بناء مستدامة بمشاركة مهندسين محليين ودوليين.

التحديات الكبرى:

1. غياب الاستقرار الأمني والإطار القانوني.
2. ضعف البنية التحتية.
3. الحاجة إلى عدالة انتقالية لبناء الثقة.

التوصيات:

1. التركيز على التنمية المستدامة لتحويل التبرعات إلى استثمارات طويلة الأمد.
2. إطلاق مشاريع تمكين محلية في التعليم والزراعة والطاقة.
3. بناء شراكات دولية لتعزيز جهود إعادة الإعمار والتعافي.

الرسالة الختامية:
إعادة بناء سوريا تتطلب جهدًا جماعيًا يتكامل فيه دور المستثمرين، المتبرعين، والناشطين، إلى جانب التعاون مع المجتمع الدولي. معًا يمكننا تحويل سوريا إلى نموذج عالمي للنهوض بعد الأزمات، من خلال العمل المسؤول والمستدام.

للتواصل والمشاركة:
شركة ركاب للاستشارات
www.rekaap.com | 03 55 685 539 90+

فهرس الدراسة: كيف نساهم في نهضة سوريا؟

1. **مقدمة**
   - لماذا هذه الدراسة؟
   - كيف تساعد الدراسة المستثمرين والمتبرعين والناشطين؟

- منهجية الدراسة ومصادر البيانات.

2. **سوريا اليوم: صورة واقعية عن التحديات والفرص**
   - الشعب السوري: من المعاناة إلى الأمل.
   - تأثير الحرب على النسيج الاجتماعي والنفسي.
   - تجربة رواندا في المصالحة الوطنية: نموذج ملهم لإعادة بناء الثقة.
3. **اقتصاد سوريا: جبر الكسر وإعادة النهوض**
   - أين يقف الاقتصاد السوري الآن؟
   - القطاعات الأكثر تضررًا والتي تحمل إمكانيات للنمو.
4. **البنية التحتية والخدمات: ما الذي يحتاج إلى إعادة بناء أولًا؟**
   - حالة البنية التحتية والخدمات الأساسية
   - أين تبدأ الأولويات؟
   - تجارب ناجحة في إعادة بناء البنية التحتية بعد الحروب
5. **التعليم والصحة: أسس المستقبل**
   - كيف نعيد الأطفال إلى المدارس؟
   - ما الذي يحتاجه النظام الصحي لإنقاذ الأرواح؟
   - تجارب ناجحة في التعليم والصحة بعد الحروب
6. **ما الذي تحتاجه سوريا الآن؟**
   - الاحتياجات الإنسانية الأساسية.
   - احتياجات التنمية طويلة الأمد.
   - إعادة بناء المجتمع وإحياء الثقة.
7. **فرص البناء والتنمية: من الإغاثة إلى الاستثمار المستدام**
   - الزراعة: أساس الأمن الغذائي.
   - قطاع الطاقة المتجددة: مستقبل مستدام.
   - الصناعات الحرفية: ركيزة لإحياء الاقتصاد المحلي.
   - الصناعات الخفيفة: دعم الاقتصاد المحلي.
   - البناء والتشييد: إعادة الإعمار وتعزيز الإسكان.
   - التكنولوجيا والاتصالات: ركيزة التحول الرقمي.
8. **كيف يدعم المتبرعون بإحداث تأثير طويل الأمد؟**
   - من دعم الطوارئ إلى مشاريع مستدامة
   - أمثلة عملية لمشاريع يمكن تمويلها الآن
9. **أين يمكن للناشطين التطوع وإحداث الفرق؟**
   - برامج تطوعية تُعيد بناء المجتمعات
   - كيف تُحدث جهود التطوع فرقًا ملموسًا؟
10. **التحديات الكبرى: كيف نتجاوز العقبات؟**
    - ما العوائق التي تواجه المستثمرين والمتبرعين؟
    - كيف يمكن للمجتمع الدولي دعم سوريا دون خلق اعتماد دائم؟
    - العدالة الانتقالية وإعادة بناء الثقة
11. **توصيات عملية: كيف تتحرك؟**
    - للمستثمرين
    - للمتبرعين
    - للناشطين والجمعيات
12. **قصص نجاح لمشاريع تطوعية أحدثت أثرًا كبيرًا**
    - إعادة بناء قرية "جانفاري" بعد زلزال نيبال.
    - مشروع "أطباء بلا حدود" أثناء أزمة الإيبولا.

- مشروع "جرين بيلت موفمنت" في كينيا.
- إعادة بناء مدينة "بيرماسنز" في ألمانيا.
- مشروع التعليم "Room to Read" في آسيا وإفريقيا.

13. **برنامج "سفراء الشام": رسالة الأمل إلى العالم**
    - الرؤية ومحاور البرنامج.
    - كيف يصبح البرنامج عالميًا؟
    - آليات الإطلاق ومشاركة الجاليات السورية.
14. **توصيات عملية: كيف تتحرك؟**
    - للمستثمرين: دليل سريع للقطاعات ذات العائد الاجتماعي والاقتصادي.
    - للمتبرعين: كيف تدعم المشاريع التي تستمر آثارها؟
    - للناشطين والجمعيات: كيف تعزز التأثير الميداني؟
15. **الخاتمة: معًا نحو سوريا الجديدة**
    - ملخص لأهم الدروس والتوصيات.
    - دعوة للعمل المشترك لدعم إعادة بناء سوريا.
    - رسالة أمل: "لنبنِ سوريا الجديدة يدًا بيد".

مقدمة

لماذا هذه الدراسة ؟

تأتي هذه الدراسة في لحظة فارقة بتاريخ سوريا، حيث تدخل البلاد مرحلة جديدة بعد أكثر من **12 عامًا** من الحرب التي خلفت دمارًا هائلًا في البنية التحتية وانهيارًا اقتصاديًا أدى إلى وقوع حوالي **69%من السكان** تحت خط الفقر. مع تحول سوريا من مرحلة الإغاثة الطارئة إلى إعادة البناء والتنمية، تهدف الدراسة إلى رسم خارطة طريق مدنية تركّز على الأولويات الأكثر إلحاحًا، مثل التعليم، الصحة، والبنية التحتية، بما ينسجم مع الاحتياجات الواقعية للسكان.

تشكل هذه الدراسة أداة استراتيجية للمستثمرين، المتبرعين، والناشطين، حيث تعتمد على بيانات دقيقة وتحليل موضوعي، مما يساعد على اتخاذ قرارات مستنيرة تسهم في تحقيق تحول إيجابي ومستدام. تُستلهم هذه الرؤية من تجارب دول خرجت من صراعات طويلة، مثل كوسوفو، التي استطاعت بناء اقتصادها بعد الحرب من خلال الاستثمار في الزراعة والطاقة المتجددة.

كيف تساعد هذه الدراسة المستثمرين والمتبرعين والناشطين؟

- **للمستثمرين** :تقدم الدراسة خارطة للقطاعات الواعدة في سوريا، مثل الزراعة التي توظف **40%من سكان الريف** والطاقة المتجددة التي يمكنها توفير حلول مستدامة لتحديات الكهرباء.
- **للمتبرعين** :تُحدد الأولويات الإنسانية والتنموية لضمان توجيه التبرعات نحو مشاريع ذات تأثير دائم، مثل التعليم والصحة، استنادًا إلى تجارب ناجحة في دول أخرى.
- **للناشطين** :توفر خريطة للفرص التطوعية والمبادرات المجتمعية، مما يعزز فاعلية الجهود الميدانية، مستلهمةً من برامج المصالحة الوطنية في رواندا التي أعادت بناء النسيج الاجتماعي بعد الإبادة الجماعية.

منهجية الدراسة ومصادر البيانات:

تعتمد الدراسة على نهج تحليلي متكامل يجمع بين الأساليب الكمية والنوعية لضمان تقديم رؤية دقيقة وشاملة عن الوضع في سوريا. تشمل المنهجية:

1. **التقارير الدولية والإحصاءات الرسمية:**
   - الاستفادة من بيانات الأمم المتحدة والبنك الدولي حول الوضع الاقتصادي والاجتماعي.
   - تحليل التقارير الحقوقية لتحديد أبرز الاحتياجات الإنسانية.
2. **الاستبيانات والمقابلات المباشرة:** جمع آراء من المقيمين داخل سوريا وخارجها، بما في ذلك اللاجئين، لتحديد الأولويات من منظور السكان.
3. **دراسات وتجارب دولية:** دراسة نموذج كوسوفو في الاستثمار في الزراعة، وتجربة رواندا في المصالحة الوطنية وإعادة بناء المؤسسات.

4. **مصادر محلية:** التواصل مع الجمعيات والمبادرات المحلية للحصول على بيانات ميدانية دقيقة تعكس الواقع الحقيقي.

سوريا اليوم: صورة واقعية عن التحديات والفرص

الشعب السوري: من المعاناة إلى الأمل

أين يعيش السوريون الآن؟

يُقدَّر عدد سكان سوريا حاليًا بحوالي **25مليون نسمة**، بينما يعيش نحو **6.8مليون لاجئ** خارج البلاد، موزعين بين دول الجوار مثل تركيا (3.6 مليون)، لبنان (حوالي مليون)، الأردن (650 ألف)، بالإضافة إلى أوروبا ودول أخرى. داخليًا، هناك أكثر من **6.9مليون نازح** يعيشون في ظروف إنسانية قاسية داخل المخيمات والمناطق المتضررة، حيث يعاني معظمهم من نقص الخدمات الأساسية مثل المياه النظيفة والصحة.

كيف أثرت الحرب على النسيج الاجتماعي والنفسي؟

الحرب تسببت في تفكك النسيج الاجتماعي بشكل عميق، حيث فقدت آلاف الأسر أحبائها بين قتيل ومفقود، مما أدى إلى انتشار **اضطرابات ما بعد الصدمة(PTSD)** ، خصوصًا بين النساء والأطفال. سنوات القمع والصراع زرعت انعدام الثقة بين المكونات المختلفة، مع تعمق الانقسامات الاجتماعية والطائفية.

في المقابل، أوجدت الحرب نوعًا من التضامن الشعبي في بعض المناطق، حيث برزت المبادرات المجتمعية لدعم المتضررين. تجربة رواندا في المصالحة الوطنية تقدم نموذجًا ملهمًا يمكن الاستفادة منه لإعادة بناء الثقة داخل المجتمع السوري.

تجربة رواندا في المصالحة الوطنية: نموذج ملهم لإعادة بناء الثقة

رواندا، التي شهدت واحدة من أكثر المجازر دموية في التاريخ الحديث عام 1994، استطاعت أن تتحول من دولة تعاني انقسامات عميقة وكارثة إنسانية إلى نموذج عالمي في المصالحة الوطنية وإعادة بناء المجتمع. في غضون سنوات قليلة، نجحت رواندا في تحقيق نهضة اجتماعية واقتصادية ملهمة، مستندة إلى رؤية شاملة لتحقيق العدالة والسلام.

أبرز ملامح تجربة رواندا:

- **العدالة الانتقالية:** أُنشئت محاكم "غاتشاشا" التقليدية، وهي محاكم محلية هدفت إلى تحقيق العدالة بسرعة وفعالية مع إشراك المجتمع في عملية المصالحة. هذه المحاكم

ساعدت في محاسبة مرتكبي الجرائم، وفي الوقت نفسه وفرت بيئة لتخفيف الأحقاد والتوترات بين أطراف الصراع.

- **برامج الدعم النفسي والاجتماعي:** الحكومة بالتعاون مع منظمات المجتمع المدني أطلقت برامج لإعادة تأهيل الضحايا والمتضررين من الصراع، بما في ذلك الدعم النفسي والاجتماعي. هذه البرامج ساعدت في تخفيف آثار الصدمة وتعزيز التماسك الاجتماعي.
- **بناء الهوية الوطنية:** بدلاً من التركيز على الانتماءات العرقية (هوتو وتوتسي)، تم اعتماد مفهوم "الهوية الوطنية الرواندية"، مما ساعد على تخفيف الانقسامات وتعزيز شعور الانتماء المشترك.
- **المشاركة المجتمعية:** تمكين المجتمعات المحلية من خلال برامج تشاركية لإعادة بناء البنية التحتية والمؤسسات، ما ساعد في تعزيز الثقة بين المواطنين والحكومة.
- **القيادة الحكيمة:** لعبت القيادة السياسية دورًا كبيرًا في دفع عجلة المصالحة من خلال تبني سياسات شاملة، والتركيز على التنمية الاقتصادية والاجتماعية كأداة لتجاوز آثار الصراع.

كيف يمكن الاستفادة من هذه التجربة في سوريا؟

- **إطلاق مبادرات عدالة انتقالية** :تعتمد على إشراك المجتمعات المحلية لمعالجة المظالم وتحقيق العدالة دون الانتقام.
- **تعزيز برامج الدعم النفسي والاجتماعي** :لمعالجة الصدمات النفسية الكبيرة التي خلفتها سنوات الحرب.
- **ترسيخ مفهوم الهوية الوطنية** :بدلاً من التركيز على الانتماءات الطائفية أو العرقية، مع التركيز على بناء سوريا موحدة.
- **تشجيع المشاركة المجتمعية** :في مشاريع إعادة الإعمار والبناء لتعزيز الثقة بين مختلف مكونات المجتمع.
- **القيادة المتوازنة** :التي تضع المصالحة الوطنية في صلب الأولويات، مع التركيز على التنمية المستدامة كأداة لإعادة بناء الثقة.

الخلاصة:

تجربة رواندا أثبتت أن التحديات الكبرى يمكن تجاوزها إذا تم الجمع بين العدالة، الدعم النفسي، وبناء الهوية الوطنية. هذه التجربة تقدم دروسًا قيّمة لسوريا، حيث يمكن تكييف نفس المبادئ لتحقيق مصالحة وطنية شاملة تعيد بناء الثقة وتضع الأساس لمستقبل مستقر.

اقتصاد سوريا: جبر الكسر وإعادة النهوض

أين يقف الاقتصاد السوري الآن؟

- الناتج المحلي الإجمالي تقلص بأكثر من **60%** مقارنة بفترة ما قبل الحرب، مما جعل الاقتصاد يعتمد بشكل كبير على **الحوالات المالية** التي تمثل شريان الحياة للعديد من الأسر.

- يعيش حوالي **69%من السكان تحت خط الفقر**، مع معدلات بطالة تتجاوز **50%**، في ظل تراجع القطاعات الإنتاجية الأساسية مثل الزراعة والصناعة.
- التضخم المستمر، الناتج عن انهيار العملة وارتفاع أسعار السلع، جعل الاحتياجات الأساسية بعيدة المنال لمعظم السكان.

ما هي القطاعات الأكثر تضررًا والتي تحمل إمكانيات للنمو؟

1. **القطاعات الأكثر تضررًا:**
   - **الزراعة** :تعرضت الأراضي الزراعية للتدمير، مع نقص حاد في المعدات والأسمدة، وشح كبير في الموارد المائية.
   - **الصناعة** :توقف العديد من المصانع بسبب الأضرار الجسيمة في البنية التحتية وسلاسل الإمداد.
   - **البنية التحتية** :تضررت شبكات الطرق، الكهرباء، والمياه بشكل واسع النطاق، مما أعاق النمو الاقتصادي.
2. **القطاعات التي تحمل إمكانيات للنمو:**
   - **الزراعة** :إعادة تأهيل الأراضي الزراعية يمكن أن يُعيد تفعيل هذا القطاع الحيوي الذي كان يُساهم بأكثر من **20%**من الناتج المحلي الإجمالي قبل الحرب.
   - **الطاقة المتجددة** :تجربة كوسوفو في الاستثمار في الطاقة الشمسية يمكن أن تُلهم مشاريع لتوفير الكهرباء بشكل مستدام، خاصة في المناطق الريفية.
   - **الصناعات الحرفية** :دعم الصناعات اليدوية والغذائية يمكن أن يُعيد توظيف آلاف الأسر، مع التركيز على تعزيز الصادرات.
   - **السياحة الثقافية والتاريخية** :استثمار المواقع التاريخية مثل تدمر وحلب يمكن أن يعيد جاذبية هذا القطاع بعد الاستقرار، مستلهمًا من تجربة البوسنة في تعزيز السياحة الثقافية.

تجارب و دروس من دول خرجت من الحروب

الزراعة: تجربة كوسوفو

- **الوضع السابق** :تعرض القطاع الزراعي في كوسوفو لأضرار جسيمة نتيجة الحرب، شملت تدمير الأراضي ونقص المعدات وندرة الموارد المائية.
- **الإجراءات:**
  - استثمرت كوسوفو في الزراعة الذكية وتقنيات الري الحديثة لتعزيز الإنتاجية.
  - دعمت التعاونيات الزراعية لإعادة تنظيم صغار المزارعين وتمكينهم اقتصاديًا.
- **النتائج:** أصبح قطاع الزراعة أحد الأعمدة الاقتصادية الأساسية، مسهمًا في تحقيق الأمن الغذائي وخلق فرص عمل.
- **الإمكانية في سوريا:** إعادة تأهيل الأراضي الزراعية واستخدام تقنيات حديثة، مثل الري بالتنقيط، إلى جانب دعم المزارعين من خلال إنشاء تعاونيات زراعية محلية.

الصناعات الحرفية: تجربة البوسنة والهرسك

- **الوضع السابق** :بعد الحرب الأهلية، تعرضت الصناعات التقليدية في البوسنة للتدمير، وتوقفت معظم الورش الصغيرة.
- **الإجراءات:** تم التركيز على الصناعات اليدوية مثل النسيج والخزف، مع دعم الحرفيين لتسويق منتجاتهم دوليًا.
- **النتائج:** ساهمت هذه الصناعات في تحقيق دخل ثابت للأسر وتعزيز الهوية الثقافية الوطنية.
- **الإمكانية في سوريا:** إحياء الصناعات التقليدية السورية، مثل النسيج الدمشقي وصناعة الصابون الحلبي، وتسويقها على الصعيدين المحلي والدولي كمنتجات تحمل الهوية السورية.

السياحة الثقافية: تجربة كمبوديا

- **الوضع السابق** :تأثرت المواقع الأثرية الشهيرة في كمبوديا، مثل "أنغكور وات"، نتيجة الحرب الأهلية، ما قلل من استقطاب السياح.
- **الإجراءات:** أطلقت جهودًا كبيرة لترميم المواقع التاريخية وتعزيز دور السياحة الثقافية بالتعاون مع المجتمع المحلي.
- **النتائج:** أصبحت السياحة الثقافية ركيزة أساسية للاقتصاد الكمبودي، وأسهمت في تمويل مشاريع التنمية.
- **الإمكانية في سوريا:** ترميم المواقع التاريخية السورية مثل تدمر، قلعة حلب، ومدينة بصرى الشام، مع إشراك المجتمعات المحلية في إدارة وتشغيل المرافق السياحية.

الخلاصة:

الشعب السوري يواجه تحديات اجتماعية ونفسية واقتصادية كبيرة، لكن التجارب الدولية أثبتت أن الاستثمارات الاستراتيجية، خصوصًا في الزراعة والطاقة المتجددة، يمكن أن تفتح أبواب الأمل لإعادة بناء الاقتصاد، فيما تظل المصالحة الوطنية والتماسك الاجتماعي الركيزة الأساسية لتحقيق مستقبل مستدام.

البنية التحتية والخدمات: ما الذي يحتاج إلى إعادة بناء أولًا؟

حالة البنية التحتية والخدمات الأساسية:

- **الطرق** :تضررت معظم شبكات الطرق والجسور الرئيسية بسبب الحرب، مما أدى إلى تعطيل حركة النقل الداخلي وانقطاع الاتصال بين المناطق، وهو ما أعاق التجارة والتنقل.

- **الكهرباء** :يعمل قطاع الكهرباء بأقل من 50%من طاقته، مما يسبب انقطاعات طويلة واعتمادًا كبيرًا على المولدات، وهو ما يؤثر سلبًا على النشاط الاقتصادي والخدمات الأساسية.
- **المياه** :شبكات المياه تضررت بشدة، ما أدى إلى نقص حاد في الإمدادات، مما يجعل السكان يعتمدون على مصادر مياه غير آمنة، وهو ما يفاقم من المخاطر الصحية.
- **الخدمات الأساسية** :المستشفيات تعمل بنسبة لا تتجاوز 50%من طاقتها، بينما أكثر من 70%من المدارس معطلة، مما يؤثر بشكل مباشر على الصحة والتعليم، وهما ركيزتان أساسيتان لاستقرار المجتمع.

أين تبدأ الأولويات؟

1. **إعادة تأهيل شبكات المياه:** ضمان توفير مياه شرب نظيفة يُعتبر الخطوة الأولى لحماية الصحة العامة ومنع تفشي الأمراض.
2. **إصلاح شبكات الكهرباء:** تحسين قطاع الكهرباء سيؤدي إلى تعزيز النشاط الاقتصادي، وضمان تشغيل المرافق الصحية والتعليمية بشكل مستقر.
3. **إصلاح الطرق:** إعادة تأهيل الطرق والجسور سيعيد ربط المناطق ببعضها البعض، مما يسهم في تحفيز التجارة الداخلية وتسهيل حركة البضائع والسكان.
4. **إعادة تأهيل المرافق الصحية والمدارس:** إصلاح المستشفيات والمدارس يوفر خدمات أساسية للسكان ويضمن حصول الأطفال على التعليم والرعاية الصحية في بيئة آمنة.

تجارب ناجحة في إعادة بناء البنية التحتية بعد الحروب

الطرق: تجربة البوسنة والهرسك

- **الوضع السابق** :بعد انتهاء الحرب الأهلية في البوسنة، تعرضت شبكة الطرق والجسور لتدمير واسع النطاق، مما أعاق حركة النقل الداخلي والتجارة.
- **الإجراءات:**
  - أعيد بناء الطرق الرئيسية والجسور باستخدام تمويل دولي ومنظمات تنموية.
  - أولويات الإصلاح ركزت على الطرق التي تربط المدن والمناطق الريفية لتسريع التعافي الاقتصادي.
- **النتائج:** ساهمت شبكة الطرق المحسنة في تعزيز التجارة وإعادة الحياة إلى المناطق الريفية، مما زاد من انسيابية التنقل وتحفيز النشاط الاقتصادي.

الكهرباء: تجربة كوسوفو

- **الوضع السابق** :عقب انتهاء النزاع، عانت كوسوفو من انقطاع الكهرباء المستمر بسبب الأضرار التي لحقت بمحطات الطاقة والشبكة الكهربائية.
- **الإجراءات:**

- تم الاستثمار في مشاريع الطاقة المتجددة، بما في ذلك الألواح الشمسية ومحطات الرياح، لتوفير حلول مستدامة وسريعة لتغطية الاحتياجات الأساسية.
- شُجّع القطاع الخاص على المساهمة في مشاريع الطاقة المتجددة.

- **النتائج:** أصبحت كوسوفو نموذجًا للاستفادة من الطاقة المتجددة في تأمين الكهرباء للمناطق المتضررة، مما ساهم في تقليل الاعتماد على الوقود المستورد وتعزيز الاستدامة.

المياه: تجربة العراق بعد الغزو

- **الوضع السابق** :بعد الغزو، تعرضت شبكات المياه في العراق لأضرار جسيمة، مما تسبب في نقص حاد بالمياه النظيفة وانتشار الأمراض.
- **الإجراءات:**
  - تم إنشاء محطات معالجة مياه متنقلة لتوفير حلول سريعة ومباشرة.
  - جرى إصلاح شبكات المياه بالتعاون مع منظمات دولية، مع إعطاء الأولوية للمناطق الأكثر تضررًا.
- **النتائج:** تم تقليل نسبة الأمراض المنقولة عبر المياه، وتحسنت جودة الحياة في العديد من المناطق.

المرافق الصحية والتعليمية: تجربة رواندا

- **الوضع السابق** :بعد الإبادة الجماعية، دُمرت المرافق الصحية والمدارس بشكل شبه كامل، مما أدى إلى أزمة في الصحة والتعليم.
- **الإجراءات:**
  - أُطلقت برامج لإعادة بناء المستشفيات والمدارس باستخدام تمويل دولي مع إشراك المجتمع المحلي.
  - تم إنشاء عيادات متنقلة ومرافق تعليمية مؤقتة لتغطية الفجوة خلال إعادة البناء.
- **النتائج:** عادت الخدمات الصحية والتعليمية تدريجيًا، مما ساهم في تحسين صحة السكان وتوفير التعليم للأطفال.

الدروس المستفادة لسوريا:

1. **الطرق** :التركيز على ربط المدن بالمناطق الريفية لتسهيل التجارة وإعادة الحياة الاقتصادية.
2. **الكهرباء** :الاستثمار في الطاقة المتجددة كحل مستدام لتحديات الكهرباء.
3. **المياه** :إنشاء محطات معالجة متنقلة كحل سريع للأزمات، مع إصلاح الشبكات المائية على المدى الطويل.
4. **المرافق الصحية والتعليمية** :البدء بالحلول المؤقتة مثل العيادات والمدارس المتنقلة، مع إعادة بناء المرافق بشكل مستدام لتلبية الاحتياجات المستقبلية.

التعليم والصحة: أسس المستقبل

كيف نعيد الأطفال إلى المدارس؟

1. **إعادة تأهيل المدارس:**
   - البدء بإصلاح المدارس المتضررة وتجهيزها بالمرافق الأساسية مثل المكاتب والمستلزمات التعليمية.
   - التركيز على المناطق الأكثر تضررًا والتي تسجل أعلى نسب الأطفال غير الملتحقين بالتعليم.
2. **برامج تعليمية بديلة:**
   - إنشاء مراكز تعليم مؤقتة لتغطية المناطق التي تفتقر إلى مدارس قائمة.
   - اعتماد التعليم الرقمي أو عبر الراديو في المناطق النائية لتعويض نقص المدارس والمعلمين.
3. **دعم المعلمين:**
   - تقديم برامج تدريب نفسي ومهني للمعلمين لمساعدتهم على التعامل مع الأطفال المتأثرين نفسيًا بالحرب.
   - تحسين رواتبهم وظروف عملهم لتشجيعهم على الاستمرار في أداء دورهم.
4. **تقديم الحوافز:**
   - توفير وجبات مدرسية أو مساعدات نقدية للأسر لتشجيعهم على إرسال أطفالهم إلى المدارس.
   - تقديم منح دراسية للأطفال الأكثر فقرًا لتقليل نسبة التسرب المدرسي.

ما الذي يحتاجه النظام الصحي لإنقاذ الأرواح؟

1. **إصلاح المرافق الصحية:**
   - تأهيل المستشفيات والمراكز الصحية المتضررة لتعمل بكامل طاقتها.
   - التركيز على المناطق التي تعاني من نقص حاد في الخدمات الصحية.
2. **توفير المعدات الطبية:**
   - سد النقص في المعدات الأساسية مثل أجهزة التنفس وأسرّة العناية المركزة.
   - تجهيز المستشفيات بوحدات متنقلة لتغطية المناطق النائية.
3. **تدريب الكوادر الصحية:**
   - إطلاق برامج تدريب للعاملين في القطاع الصحي لتطوير مهاراتهم وتعويض نقص الكوادر.
   - تقديم دعم نفسي للعاملين في الخطوط الأمامية لتقليل الإرهاق النفسي والجسدي.
4. **تأمين الأدوية والمستلزمات:**

- إنشاء آليات لتوفير الأدوية والمستلزمات الطبية الأساسية للمناطق الأكثر احتياجًا.
- تحسين إدارة المخزون الطبي لضمان استدامة الإمدادات.

5. **خدمات الطوارئ:**
   - إنشاء وحدات طوارئ متنقلة لتقديم خدمات الإسعاف والرعاية الصحية العاجلة.
   - تدريب فرق متخصصة للتعامل مع الأزمات الصحية في المناطق التي تفتقر إلى مستشفيات قريبة.

الخلاصة:

التعليم والصحة يشكلان أساس بناء مستقبل مستدام في سوريا. النهوض بهما يتطلب استثمارات فورية في البنية التحتية، تدريب الكوادر البشرية، وضمان وصول الخدمات إلى المناطق الأكثر احتياجًا. التركيز على التعليم يعزز فرص الأجيال القادمة، فيما يضمن تحسين النظام الصحي إنقاذ الأرواح وبناء مجتمع صحي ومستقر.

تجارب ناجحة في التعليم والصحة بعد الحروب

التعليم: تجربة أفغانستان بعد الحرب

- **الوضع السابق** :خلال الحرب في أفغانستان، تعرض النظام التعليمي لأضرار بالغة، حيث دُمّرت العديد من المدارس وتوقفت العملية التعليمية في معظم المناطق.
- **الإجراءات:**
  - بناء مدارس مؤقتة ومراكز تعليمية في المناطق الأكثر تضررًا.
  - إطلاق مبادرات تعليم الفتيات، وتوفير منح دراسية للأطفال من الأسر الأكثر فقرًا.
  - تقديم برامج تدريبية للمعلمين تضمنت الدعم النفسي والتطوير المهني.
- **النتائج:** تم إعادة أكثر من **8ملايين طفل** إلى المدارس، نصفهم من الفتيات، وتحسن معدلات الالتحاق بالتعليم بشكل ملحوظ.
- **الدروس المستفادة:** يمكن لسوريا إنشاء مراكز تعليم مؤقتة، وتقديم حوافز مالية للأسر لتشجيعهم على إرسال أطفالهم إلى المدارس.

التعليم: تجربة رواندا

- **الوضع السابق** :بعد الإبادة الجماعية، كانت أكثر من نصف المدارس في رواندا غير صالحة للاستخدام، مع نقص شديد في المعلمين.
- **الإجراءات:**
  - إطلاق برامج لتأهيل المدارس، وإنشاء مبانٍ جديدة مجهزة بالمرافق الأساسية.
  - تقديم دورات تدريبية للمعلمين للتعامل مع الأطفال المتأثرين نفسيًا.
  - دمج برامج التعليم الرقمي لتوسيع نطاق التعليم في المناطق النائية.
- **النتائج:** عاد أكثر من **90%من الأطفال** إلى المدارس، مما أسهم في بناء جيل جديد أكثر وعيًا واستعدادًا لإعادة بناء البلاد.

- **الدروس المستفادة:** التركيز على التعليم كوسيلة لتعزيز الاستقرار وبناء السلام يمكن أن يكون حجر الزاوية في جهود إعادة الإعمار في سوريا.

الصحة: تجربة البوسنة والهرسك

- **الوضع السابق** :بعد الحرب الأهلية، تعرضت البنية التحتية الصحية لتدمير واسع النطاق، مع نقص في المعدات والكوادر الطبية.
- **الإجراءات:**
  - إعادة تأهيل المستشفيات والمراكز الصحية بمساعدة المنظمات الدولية.
  - إنشاء وحدات طوارئ متنقلة لتقديم الرعاية في المناطق النائية.
  - تنفيذ برامج تدريب مكثفة للكوادر الطبية المحلية لتعويض نقص المهارات والخبرات.
- **النتائج:** استعادة الخدمات الصحية في معظم المناطق خلال سنوات قليلة، مع تحسن كبير في جودة الرعاية الصحية.
- **الدروس المستفادة:** سوريا يمكنها البدء بوحدات صحية متنقلة لتقديم خدمات الطوارئ، مع التركيز على تدريب الكوادر الصحية المحلية.

ما الذي تحتاجه سوريا الآن؟

الاحتياجات الإنسانية الأساسية

الغذاء:

- يعاني حوالي **12 مليون سوري** من انعدام الأمن الغذائي بدرجات متفاوتة، مع تركز الأزمة في مناطق المخيمات.
- الفجوة الرئيسية تكمن في:
  - نقص الإمدادات الغذائية الأساسية.
  - ارتفاع أسعار المواد الغذائية بشكل كبير نتيجة التضخم.
- الأسر السورية بحاجة ماسة إلى برامج إغاثية توفر سلالًا غذائية بأسعار مدعومة أو مجانًا، مع تحسين وصول الإمدادات إلى المناطق المتضررة.

السكن: أكثر من 30%من المساكن تعرضت للدمار الكلي أو الجزئي، مما أدى إلى تشريد مئات الآلاف من العائلات.

- الحاجة الملحة:
  - توفير وحدات سكنية مؤقتة للعائلات النازحة.

- وضع خطط طويلة الأمد لإعادة إعمار المنازل المدمرة، مع إشراك السكان في عمليات البناء لتقليل التكلفة وتحفيز الاقتصاد المحلي.

الرعاية الصحية:

- **50%من المرافق الصحية** في سوريا خارج الخدمة بسبب الدمار ونقص الكوادر الطبية.
- الفجوات الكبرى:
  - نقص حاد في الأدوية والمستلزمات الطبية.
  - نقص الكوادر المؤهلة لتقديم الرعاية الصحية الأساسية.
- الحلول العاجلة:
  - إنشاء وحدات طبية متنقلة لتقديم الرعاية الصحية في المناطق المحرومة.
  - توفير أدوية الطوارئ والمستلزمات الأساسية بالتعاون مع منظمات دولية.

احتياجات التنمية الطويلة الأمد

التعليم:

- تطوير المناهج الدراسية لتلائم احتياجات سوق العمل، مما يساهم في إعداد جيل قادر على قيادة عملية إعادة الإعمار.
- إعادة الأطفال والشباب إلى المدارس والمعاهد ضرورة قصوى، مع توفير التعليم المهني والتقني لزيادة فرص التوظيف.

التدريب المهني وفرص العمل:

- برامج التدريب المهني ضرورية لتأهيل الشباب والعاملين في قطاعات البناء، الزراعة، والتكنولوجيا، بما يساهم في سد الفجوات في سوق العمل.
- خلق فرص عمل مستدامة من خلال:
  - مشاريع إعادة الإعمار.
  - استثمارات في الزراعة والصناعات الصغيرة.

إعادة بناء المجتمع وإحياء الثقة:

- **المصالحة الوطنية:** إطلاق مبادرات تدعم الحوار المجتمعي لتخفيف الانقسامات وتعزيز التعايش.
- **الدعم النفسي والاجتماعي:** تقديم خدمات تأهيل نفسي للنساء والأطفال الذين تعرضوا لصدمات الحرب.
- **تعزيز مؤسسات المجتمع المدني:** دعم المبادرات المحلية التي تعزز التعاون والتكافل الاجتماعي.

الخلاصة:

السوريون بحاجة إلى تدخلات إنسانية عاجلة في مجالات الغذاء والسكن والرعاية الصحية لتخفيف المعاناة وضمان الاستقرار. على المدى الطويل، التعليم والتدريب وفرص العمل تمثل ركائز التنمية المستدامة، مع التركيز على بناء مجتمع متماسك قادر على تجاوز آثار الحرب وبناء مستقبل أكثر إشراقًا.

فرص البناء والتنمية: من الإغاثة إلى الاستثمار المستدام

القطاعات الواعدة لإعادة النهوض بسوريا

قطاع الطاقة المتجددة: مستقبل مستدام

الوضع الحالي:

- تعاني سوريا من نقص حاد في الكهرباء، حيث يعمل قطاع الكهرباء بأقل من 50% من طاقته الأصلية، مع انقطاعات طويلة تؤثر على الحياة اليومية والاقتصاد.
- الاعتماد على الوقود التقليدي يزيد من تكاليف الإنتاج ويضعف استدامة الحلول.

الإمكانيات:

- تتمتع سوريا بظروف مناخية مثالية لاستثمار الطاقة الشمسية، حيث يتجاوز معدل الإشعاع الشمسي اليومي 5.5 كيلوواط/متر مربع في العديد من المناطق.
- الرياح في المناطق الساحلية والجبلية توفر إمكانيات واعدة لمزارع طاقة الرياح.

الدروس المستفادة من تجارب دولية:

1. **كوسوفو:** بعد النزاع، استثمرت في مزارع الطاقة الشمسية ومحطات الرياح، مما ساعد على توفير طاقة مستدامة وتقليل الاعتماد على الوقود المستورد.

أُطلقت مشاريع بمشاركة القطاع الخاص مع تسهيلات حكومية، مما أدى إلى زيادة نسبة الكهرباء المولدة من مصادر متجددة بنسبة 30% خلال عقد.

2. **الأردن:** مبادرة "شمس معان" للطاقة الشمسية، التي أصبحت واحدة من أكبر المشاريع في المنطقة، ساعدت على تقليل العجز في قطاع الكهرباء وخلق فرص عمل.

كيفية تطبيق هذه التجارب في سوريا:

- إطلاق مشاريع شراكة بين القطاعين العام والخاص لتطوير مزارع طاقة شمسية ورياح.
- تقديم حوافز ضريبية وتسهيلات تمويلية لجذب الاستثمارات الأجنبية والمحلية.

- التركيز على توفير حلول طاقة متجددة للمناطق الريفية والنائية التي تعاني من انقطاع الكهرباء.

الأثر المتوقع:

- تقليل الاعتماد على الوقود التقليدي وخفض تكاليف الطاقة.
- خلق فرص عمل جديدة في مجالات مثل تركيب وصيانة أنظمة الطاقة المتجددة.
- تحسين استدامة النظام الكهربائي في سوريا.

قطاع الصناعات الحرفية: ركيزة لإحياء الاقتصاد المحلي

الوضع الحالي: تأثرت الصناعات الحرفية السورية بشكل كبير خلال الحرب، حيث توقفت العديد من الورش الصغيرة نتيجة للدمار ونزوح الحرفيين.

الإمكانيات:

- الصناعات التقليدية مثل النسيج الدمشقي، الصابون الحلبي، وصناعة الفخار يمكن أن تكون جاذبة محليًا ودوليًا.
- الطلب على المنتجات الحرفية السورية في الأسواق العالمية يشكل فرصة اقتصادية كبيرة.

الدروس المستفادة من تجارب دولية:

1. **البوسنة والهرسك:** أعادت البوسنة إحياء الصناعات الحرفية بعد الحرب من خلال تقديم دعم حكومي للحرفيين وتسهيل وصولهم إلى الأسواق العالمية.

   تم تنظيم معارض دولية لتعريف العالم بالمنتجات الحرفية البوسنية، مما ساعد على تعزيز الصادرات.

2. **المغرب:** الصناعات الحرفية تُشكّل أكثر من 7% من الناتج المحلي الإجمالي، نتيجة التركيز على تنظيم الحرفيين في تعاونيات ومنحهم التدريب والتمويل اللازم.

كيفية تطبيق هذه التجارب في سوريا:

- إنشاء تعاونيات حرفية تجمع الحرفيين تحت مظلة واحدة وتوفر لهم الدعم الفني والمالي.
- تنظيم معارض دولية للترويج للمنتجات السورية التقليدية.
- إطلاق منصات تجارة إلكترونية متعددة اللغات لتسويق المنتجات الحرفية عالميًا.

الأثر المتوقع:

- توفير مصدر دخل ثابت للحرفيين وأسرهم، مما يعزز الاستقرار الاقتصادي.

- تعزيز الهوية الثقافية السورية عالميًا من خلال المنتجات التقليدية.
- زيادة الصادرات وتحقيق عائدات اقتصادية تدعم الاقتصاد المحلي.

الزراعة: أساس الأمن الغذائي

- **الوضع الحالي** :سوريا تمتلك أكثر من 13 مليون هكتار من الأراضي الصالحة للزراعة، إلا أن القطاع الزراعي يعاني من أضرار واسعة النطاق بسبب تدمير الأراضي، نقص المعدات الزراعية، وشح المياه.
- **فرص النمو:**
  - **إعادة تأهيل الأراضي الزراعية** :يمكن أن يؤدي الاستثمار في تحسين التربة وتوفير معدات زراعية حديثة إلى استعادة الإنتاجية في المناطق المتضررة.
  - **تقنيات الري الحديثة** :إدخال أنظمة الري بالتنقيط والممارسات الزراعية الذكية يمكن أن يحسن الكفاءة في استخدام المياه بنسبة تصل إلى 50%.
  - **سلاسل التوريد الزراعي** :الاستثمار في تحسين شبكات التوزيع والتسويق يمكن أن يسهم في تقليل الفاقد من المحاصيل، مما يعزز الأمن الغذائي.
- **الدروس المستفادة من التجارب الدولية:**
  - **كوسوفو** :استثمرت في التعاونيات الزراعية لتوحيد جهود المزارعين وزيادة الإنتاجية، مما ساعد على تحسين الأمن الغذائي وتحفيز الصادرات الزراعية.
  - **إثيوبيا** :ركزت على تدريب المزارعين وإدخال المحاصيل عالية القيمة، مما أدى إلى تعزيز الدخل المحلي وتحقيق نمو اقتصادي.

الصناعات الخفيفة: دعم الاقتصاد المحلي

- **الوضع الحالي** :الصناعات الخفيفة، خاصة الحرفية والغذائية، تعرضت لأضرار كبيرة بسبب نقص المواد الخام وتعطل سلاسل الإنتاج والتصدير.
- **فرص النمو:**
  - **إحياء الصناعات الحرفية** :مثل صناعة النسيج الدمشقي والصابون الحلبي، وهي صناعات تمتلك قيمة ثقافية واقتصادية كبيرة، مع إمكانيات لتصديرها دوليًا.
  - **الصناعات الغذائية** :يمكن أن يكون التركيز على تصنيع المنتجات الزراعية محليًا (مثل زيت الزيتون والمربيات) وسيلة لتعزيز القيمة المضافة للقطاع الزراعي.
  - **الاستثمار في البنية التحتية الصناعية** :توفير مناطق صناعية صغيرة مجهزة بالبنية التحتية الملائمة يمكن أن يساعد في جذب الشركات الصغيرة والمستثمرين.
- **الدروس المستفادة من التجارب الدولية:**
  - **البوسنة والهرسك** :أعادت بناء ورش الحرف اليدوية والصناعات الغذائية، مما ساعد على تنشيط الاقتصاد المحلي وتعزيز صادراتها.
  - **الهند** :ركزت على دعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة عبر توفير التمويل والتدريب، مما أدى إلى توسيع قاعدة الإنتاج المحلي.

البناء والتشييد: إعادة الإعمار وتعزيز الإسكان

- **الوضع الحالي** :أكثر من 30% من المباني في سوريا تعرضت للدمار الكامل أو الجزئي، مما أدى إلى أزمة إسكان حادة ونقص في المرافق العامة مثل المدارس والمستشفيات.
- **فرص النمو**:
  - **مشاريع الإسكان الاقتصادي** :تطوير وحدات سكنية منخفضة التكلفة للعائلات النازحة يمكن أن يساعد في معالجة أزمة السكن.
  - **إعادة بناء البنية التحتية العامة** :مثل الجسور، الطرق، والمدارس، مما يعزز النشاط الاقتصادي ويحسن جودة الحياة.
  - **مواد البناء المستدامة** :الاستثمار في إنتاج مواد البناء المحلية (مثل الطوب المصنوع من مواد معاد تدويرها) يقلل التكلفة ويوفر فرص عمل.
- **الدروس المستفادة من التجارب الدولية**:
  - **ألمانيا بعد الحرب العالمية الثانية** :بدأت بإعادة إعمار المساكن باستخدام برامج تطوعية ودعم دولي.
  - **العراق بعد الغزو** :ركز على إعادة بناء الجسور والمرافق العامة بدعم من المنظمات الدولية.

التكنولوجيا والاتصالات: ركيزة التحول الرقمي

- **الوضع الحالي** :تعاني شبكات الاتصالات في سوريا من ضعف كبير نتيجة الدمار وقلة الاستثمار، مما يعوق النمو الاقتصادي والتواصل.
- **فرص النمو**:
  - **تطوير البنية الرقمية** :الاستثمار في شبكات الإنترنت السريع والبنية التحتية الرقمية يمكن أن يعزز التجارة الإلكترونية ويشجع على إنشاء الشركات الناشئة.
  - **تكنولوجيا التعليم** :إدخال تقنيات التعليم الإلكتروني يمكن أن يكون حلاً مؤقتًا ومستدامًا في المناطق التي تفتقر إلى المدارس.
  - **الاستثمارات الأجنبية** :جذب شركات الاتصالات الكبرى لتطوير الشبكات المحلية وتوفير الخدمات الذكية.
- **الدروس المستفادة من التجارب الدولية**:
  - **الهند** :ركزت على تطوير تكنولوجيا الاتصالات لتصبح مركزًا عالميًا لتصدير البرمجيات والخدمات الرقمية.
  - **رواندا** :استثمرت في شبكة الإنترنت الوطنية لتحفيز الابتكار وريادة الأعمال، مما جعلها نموذجًا للتحول الرقمي في إفريقيا.

مشاريع مقترحة للدعم من المغتربين والمستثمرين:

- **الزراعة الذكية** :مشاريع تعتمد على تقنيات الري الحديثة لتحسين الإنتاج الزراعي وتقليل التكاليف.

- **الطاقة الشمسية للأرياف** :تركيب ألواح شمسية لتوفير طاقة مستقرة للسكان في المناطق النائية.
- **مناطق صناعية صغيرة** :إنشاء مجمعات صناعية صغيرة لدعم الحرفيين والمصنعين المحليين.
- **الإسكان الاقتصادي** :تطوير وحدات سكنية ميسورة التكلفة لتلبية احتياجات النازحين والعائدين.
- **التعليم والتدريب** :إنشاء معاهد تدريب مهني بالتعاون مع المغتربين لتمكين الشباب من دخول سوق العمل.

كيف يدعم المتبرعون بإحداث تأثير طويل الأمد؟

من دعم الطوارئ إلى مشاريع مستدامة:

- التحول من تقديم المساعدات الطارئة مثل الغذاء والدواء، إلى تمويل مشاريع طويلة الأمد تركز على التنمية وبناء القدرات.
- دعم التعليم والتدريب المهني، وتمويل مشاريع تعيد تأهيل البنية التحتية مثل المدارس والمراكز الصحية.
- الاستثمار في المبادرات المجتمعية، مثل التعاونيات الزراعية أو برامج تمكين المرأة.

أمثلة عملية لمشاريع يمكن تمويلها الآن:

- **مشاريع تعليمية:**
  - إنشاء مدارس مؤقتة للأطفال في المناطق التي تفتقر إلى مؤسسات تعليمية.
  - دعم برامج محو الأمية والتعليم الإلكتروني لتوسيع نطاق التعليم.
- **مراكز صحية متنقلة** :تمويل وحدات طبية متنقلة لتوفير الرعاية الصحية للمناطق النائية.
- **إعادة تأهيل الأراضي الزراعية** :تمويل مشاريع لحراثة الأراضي وتوفير المعدات والبذور للمزارعين.
- **توفير حلول طاقة متجددة** :تركيب ألواح شمسية في المخيمات والمناطق الريفية لتوفير كهرباء مستدامة.
- **تطوير المهن الصغيرة** :دعم ورش الخياطة والحرف اليدوية لتوفير دخل مستدام للعائلات.

أين يمكن للناشطين التطوع وإحداث الفرق؟

برامج تطوعية تُعيد بناء المجتمعات:

- **التعليم** :التطوع كمعلمين أو مدربين في برامج محو الأمية، أو لتدريب الشباب على مهارات مهنية تساعدهم على دخول سوق العمل.
- **الرعاية الصحية** :دعم الكوادر الطبية أو المشاركة في قوافل طبية لتقديم خدمات للمناطق النائية.
- **إعادة الإعمار** :المساهمة في إصلاح المدارس والمنازل والبنية التحتية المجتمعية.
- **الدعم النفسي والاجتماعي** :توفير برامج للدعم النفسي لضحايا الحرب، خاصة النساء والأطفال.

كيف تُحدث جهود التطوع فرقًا ملموسًا؟

- **تعزيز التماسك المجتمعي** :تسهم البرامج التطوعية في بناء الثقة والتعاون بين أفراد المجتمع المتضرر.
- **سد الفجوات** :الجهود التطوعية تسد العجز في الخدمات الأساسية مثل التعليم والرعاية الصحية.
- **بناء القدرات** :ينقل الناشطون خبراتهم للسكان المحليين، مما يساهم في تمكين المجتمعات.
- **تحقيق تأثير مباشر** :تظهر نتائج التطوع سريعًا، مثل ترميم مدرسة أو تحسين مستوى المعيشة لعائلة محتاجة.

الخلاصة:

الفرص الاستثمارية في سوريا تغطي قطاعات حيوية يمكنها تحقيق عوائد اقتصادية واجتماعية مستدامة، بينما يسهم المتبرعون في تمويل مشاريع تعزز التنمية طويلة الأمد. الجهود التطوعية تمثل ركيزة أساسية لدعم المجتمعات وتحقيق تغيير ملموس، ما يجعل التعاون بين الفئات المختلفة مفتاحًا لإعادة بناء سوريا المستقبل.

التحديات الكبرى: كيف نتجاوز العقبات؟

ما العوائق التي تواجه المستثمرين والمتبرعين؟

1. **عدم الاستقرار الأمني:** استمرار وجود مناطق غير آمنة وغياب الضمانات الأمنية يشكل تحديًا رئيسيًا يمنع المستثمرين من المخاطرة برأس المال ويثني المتبرعين عن تقديم الدعم.
2. **ضعف البنية التحتية:** الأضرار الواسعة التي لحقت بالطرق وشبكات الكهرباء والمياه تعيق تنفيذ المشاريع ونقل الموارد والخدمات الأساسية.
3. **غياب الإطار القانوني الواضح:** القوانين غير المستقرة وعدم وجود بيئة قانونية تضمن حقوق المستثمرين يضعف ثقتهم ويعيق استدامة المشاريع.

كيف يمكن للمجتمع الدولي دعم سوريا دون خلق اعتماد دائم؟

1. **التركيز على التنمية المستدامة:** دعم مشاريع تهدف إلى تمكين السكان محليًا مثل تحسين التعليم، تطوير الزراعة، وتشجيع الصناعات الصغيرة لتحقيق اكتفاء ذاتي.
2. **تعزيز الاقتصاد المحلي:** تقديم منح وقروض ميسرة للمشاريع الصغيرة والمتوسطة لتحفيز الإنتاج المحلي بدلاً من الاعتماد على المساعدات الإنسانية التقليدية.
3. **تطوير القدرات الوطنية:** إطلاق برامج تدريبية للكوادر المحلية لضمان استدامة المشاريع بعد انسحاب الدعم الدولي.
4. **الشراكات المحلية:** التعاون مع الجمعيات والمنظمات المحلية التي تفهم احتياجات السكان بشكل مباشر لتقليل الاعتماد على المساعدات الخارجية.

العدالة الانتقالية وإعادة بناء الثقة:

1. **المصالحة الوطنية:** إطلاق حوارات شاملة بين مكونات المجتمع لمعالجة الانقسامات وإرساء قواعد التعايش المشترك.
2. **محاسبة مرتكبي الجرائم:** تأسيس محاكم خاصة لضمان تحقيق العدالة للضحايا، مما يعيد الثقة بالنظام القضائي ويعزز سيادة القانون.
3. **إعادة تأهيل الضحايا:** تقديم الدعم النفسي والاجتماعي للمتضررين من الحرب، خاصة النساء والأطفال، لتخفيف آثار الصدمة النفسية وإعادة دمجهم في المجتمع.
4. **تعزيز الشفافية:** إنشاء مؤسسات حكومية شفافة تعتمد على معايير واضحة لتوزيع الموارد، مما يزيد الثقة في القيادة الجديدة ويشجع على التعاون الدولي.

الخلاصة:

تجاوز التحديات في سوريا يتطلب معالجة شاملة للقضايا الأمنية والإدارية، مع التركيز على بناء نظام قانوني شفاف يدعم الاستثمار والتنمية. تحقيق العدالة الانتقالية والمصالحة الوطنية هو أساس لإعادة بناء الثقة وتعزيز الوحدة الاجتماعية، بينما يمكن للمجتمع الدولي لعب دور محوري في تقديم دعم مستدام يعزز الاعتماد على الذات ويقود إلى تنمية طويلة الأمد.

توصيات عملية: كيف تتحرك؟

للمستثمرين:

دليل سريع للقطاعات ذات العائد الاجتماعي والاقتصادي:

1. **الزراعة:** الاستثمار في **تقنيات الري الحديثة** وإعادة تأهيل الأراضي الزراعية المهملة يعزز الأمن الغذائي ويخلق فرص عمل مباشرة.
2. **الطاقة المتجددة:** مشاريع الطاقة الشمسية والرياح تقدم حلولًا مستدامة لنقص الكهرباء وتساهم في الاستقلالية عن الوقود التقليدي.
3. **الصناعات الخفيفة والحرفية:** دعم الصناعات الصغيرة والحرفية يعيد تنشيط الاقتصاد المحلي ويزيد من صادرات المنتجات اليدوية والغذائية.
4. **البناء والإسكان:** تطوير مشاريع إسكان منخفضة التكلفة للنازحين والعائدين يعالج أزمة السكن ويوفر فرص عمل كبيرة في قطاع البناء.

للمتبرعين:

كيف تدعم المشاريع التي تستمر آثارها؟

1. **التعليم والتدريب المهني:** تمويل برامج تعليمية ومهنية تجهز الشباب لسوق العمل، مما يؤسس لنهضة اقتصادية طويلة الأمد.
2. **الصحة:** دعم إنشاء مراكز صحية متنقلة تقدم خدمات مستدامة ومتاحة للمجتمعات النائية على مدار العام.
3. **البنية التحتية:** تمويل مشاريع شبكات المياه والكهرباء التي توفر خدمات أساسية للمجتمعات لسنوات قادمة.
4. **المشاريع التعاونية:** تمويل تعاونيات زراعية أو صناعية صغيرة تُعزز الاكتفاء الذاتي للمجتمعات المتضررة.

للناشطين والجمعيات:

كيف تعزز التأثير الميداني؟

1. **التطوع المنظم:** التركيز على برامج تعليمية وصحية تستهدف سد الفجوات العاجلة في المناطق المتضررة.
2. **الشراكات المحلية:** العمل عن قرب مع قادة المجتمعات المحلية لفهم احتياجاتهم الحقيقية وضمان استدامة المشاريع.
3. **المتابعة والتقييم:** قياس تأثير المبادرات بانتظام لتحسين الأداء وضمان تحقيق الأهداف المرجوة.

4. **التوعية وبناء القدرات:** تنظيم ورش عمل وبرامج تدريبية لرفع الوعي وتعزيز التماسك الاجتماعي بين أفراد المجتمع.

الخلاصة:

التحرك الفعّال يتطلب استثمارات ذكية في القطاعات الحيوية التي تعزز النمو الاقتصادي، مع تبرعات تركز على مشاريع التنمية المستدامة. المبادرات التطوعية الموجهة بشكل جيد تسهم في تحسين الأوضاع الميدانية، بينما التعاون بين المستثمرين، المتبرعين، والناشطين هو المفتاح لإحداث تغيير إيجابي ومستدام.

قصص نجاح لمشاريع تطوعية أحدثت أثرًا كبيرًا

إعادة بناء قرية "جانفاري" بعد زلزال نيبال (2015)

- **الوضع:**
بعد الزلزال المدمر الذي ضرب نيبال في عام 2015، تعرضت قرية "جانفاري" لتدمير كامل، حيث فقد سكانها منازلهم ومدارسهم ومصادر رزقهم.
- **الدور التطوعي:**
  - آلاف المتطوعين المحليين والدوليين انضموا لإعادة بناء القرية.
  - تم بناء أكثر من **600منزل مقاوم للزلازل** باستخدام مواد محلية.
  - إنشاء مدارس ومراكز صحية بدعم من متطوعين من مختلف أنحاء العالم.
- **النتائج:**
  - عادت الحياة إلى القرية في أقل من عامين.
  - زاد دخل الأسر بنسبة **40%** نتيجة تطوير أنشطة زراعية وسياحية.
  - أصبحت القرية نموذجًا عالميًا لإعادة الإعمار بمشاركة المتطوعين.
- **الدروس المستفادة:**
المتطوعون يمكن أن يكونوا قوة أساسية في تحقيق نهضة مجتمعية بعد الكوارث.

مشروع "أطباء بلا حدود" أثناء أزمة الإيبولا (2014)

- **الوضع** :تفشى وباء الإيبولا في غرب إفريقيا، مما أدى إلى انهيار النظام الصحي في دول مثل سيراليون وليبيريا.
- **الدور التطوعي:**
  - مئات الأطباء والممرضين المتطوعين عملوا في ظروف خطرة لإنقاذ المصابين.
  - تم إنشاء مراكز علاجية مؤقتة، وتدريب الطواقم المحلية على التعامل مع المرض.
- **النتائج:**

- تم علاج أكثر من **30,000مصاب**، ونجح المشروع في الحد من انتشار المرض.
- ساهمت جهود المتطوعين في إعادة بناء الثقة بالنظام الصحي المحلي.

- **الدروس المستفادة** :المتطوعون يمكن أن ينقذوا آلاف الأرواح حتى في أصعب الظروف إذا توفرت الإرادة والموارد المناسبة.

مشروع "جرين بيلت موفمنت" في كينيا

- **الوضع** :عانت كينيا من تدهور بيئي واسع بسبب قطع الأشجار والتصحر، مما أثر على الزراعة ومصادر المياه.
- **الدور التطوعي:**
  - بقيادة الناشطة البيئية **وانغاري ماثاي**، جمعت المنظمة آلاف المتطوعين من النساء والرجال.
  - تم زراعة أكثر من **51مليون شجرة**، مما ساهم في استعادة الغابات وتحسين البيئة.
- **النتائج:**
  - الحد من التصحر وزيادة الإنتاج الزراعي في المناطق المتضررة.
  - توفير فرص عمل لآلاف النساء في القرى الريفية، مما عزز دور المرأة في المجتمع.
  - حصول وانغاري ماثاي على جائزة نوبل للسلام تكريمًا لجهودها.
- **الدروس المستفادة:** المشاريع التطوعية البيئية لا تحمي الطبيعة فحسب، بل تحقق أيضًا أثرًا اجتماعيًا واقتصاديًا كبيرًا.

إعادة بناء مدينة "بيرماسنز" في ألمانيا بعد الحرب العالمية الثانية

- **الوضع** :تعرضت المدينة لتدمير كامل بسبب القصف خلال الحرب العالمية الثانية.
- **الدور التطوعي:**
  - آلاف المتطوعين من السكان واللاجئين شاركوا في جهود إعادة البناء.
  - تم إعادة بناء المنازل والمدارس والمتاجر يدويًا باستخدام المواد المتاحة.
- **النتائج:**
  - استعادة المدينة خلال أقل من خمس سنوات لتصبح مركزًا اقتصاديًا مزدهرًا.
  - تحولت المدينة إلى رمز لإرادة الإنسان وقدرته على التعافي بفضل الجهود التطوعية.
- **الدروس المستفادة:** حتى في أحلك الأوقات، يمكن للعمل التطوعي الجماعي أن يعيد بناء المجتمعات من الصفر.

مشروع التعليم "Room to Read" في آسيا وإفريقيا

- **الوضع:** ملايين الأطفال في المناطق الريفية في آسيا وإفريقيا كانوا يفتقرون إلى فرص التعليم بسبب نقص المدارس والكتب.
- **الدور التطوعي:**

- متطوعون من مختلف الجنسيات ساهموا في بناء أكثر من **30,000مكتبة مدرسية** و **15,000مدرسة** في القرى النائية.
- تصميم برامج لمحو الأمية وإعداد معلمين متطوعين لتعليم الأطفال.

- **النتائج:**
  - تحسين حياة أكثر من **16مليون طفل** من خلال إتاحة التعليم.
  - ارتفاع معدلات الإلمام بالقراءة والكتابة في المناطق المستهدفة بنسبة **60%**.
- **الدروس المستفادة:** التعليم يمكن أن يكون محورًا لتحول المجتمعات، والمتطوعون يلعبون دورًا حيويًا في جعل التعليم متاحًا للجميع.

برنامج مقترح عالمي: "سفراء الشام" رسالة الأمل إلى العالم

الرؤية:

"سفراء الشام" برنامج تطوعي عالمي يُعنى بإعادة بناء سوريا وترسيخ قيم التعاون والتضامن الإنساني عبر جهود متطوعين من مختلف الجنسيات. يهدف البرنامج إلى جمع العالم تحت مظلة واحدة، حيث يعمل الجميع جنبًا إلى جنب لتحويل سوريا إلى رمز للتجديد والأمل. البرنامج مصمم ليكون متعدد اللغات، مما يضمن شمولية الوصول لجميع المتطوعين والداعمين حول العالم.

محاور البرنامج:

التعليم: "نور الشام"

- **الهدف** :تمكين الأطفال والشباب من خلال توفير فرص تعليمية تلائم احتياجاتهم وتبني المستقبل.
- **الأفكار:**
  - **مدارس متنقلة دولية** :إنشاء مراكز تعليمية متنقلة مزودة بمناهج متعددة اللغات (العربية، الإنجليزية، الفرنسية) للوصول إلى أكبر شريحة ممكنة من الأطفال.
  - **شراكات تعليمية عالمية** :التعاون مع منظمات مثل اليونسكو لتطوير مناهج تعليمية رقمية تناسب السياقات المحلية، مدعومة بترجمة المحتوى إلى لغات متعددة.
  - **تمكين المتطوعين** :تدريب معلمين ومتطوعين دوليين على تقنيات التعليم عن بُعد لتوسيع نطاق الوصول إلى المناطق النائية.

الصحة: "نبض الحياة"

- **الهدف** :توفير خدمات صحية شاملة لكل فرد سوري عبر تعاون عالمي.

- **الأفكار:**
  - **وحدات طبية دولية** :إطلاق عيادات متنقلة تعمل بعدة لغات لتلبية احتياجات الرعاية الصحية الأساسية.
  - **التطبيب عن بُعد** :إنشاء منصة رقمية متعددة اللغات تتيح استشارات طبية يقدمها أطباء متطوعون من جميع أنحاء العالم.
  - **حملات صحية عالمية** :تنظيم حملات توعية صحية مدعومة بمقاطع فيديو مترجمة للغات العالمية لتثقيف المجتمعات السورية حول الوقاية والرعاية الصحية.

إعادة الإعمار: "يدًا بيد"

- **الهدف** :ترميم المرافق والبنية التحتية بالتعاون مع متطوعين ومهندسين عالميين.
- **الأفكار:**
  - **ورش عمل عالمية** :تنظيم ورش عمل للبناء المستدام يشارك فيها مهندسون محليون ودوليون لنقل أحدث تقنيات البناء إلى سوريا.
  - **مشاريع صديقة للبيئة** :بناء قرى نموذجية باستخدام مواد مستدامة ومترجمة تصميماتها لتتناسب مع معايير البناء الدولية.
  - **التمويل العالمي** :جذب استثمارات من الشركات متعددة الجنسيات لدعم مشاريع الإسكان والبنية التحتية.

كيف يصبح البرنامج عالميًا؟

منصة إلكترونية دولية:

- إنشاء منصة باسم "Sham Ambassadors" تتوفر بلغات متعددة (العربية، الإنجليزية، الفرنسية، الإسبانية، والألمانية).
- مميزات المنصة:
  - **تسجيل المتطوعين** :يُمكن للمتطوعين من جميع أنحاء العالم الانضمام بسهولة وتحديد مهاراتهم.
  - **عرض المشاريع** :خريطة تفاعلية تُظهر المناطق والمشاريع التي تحتاج إلى دعم.
  - **مشاركة الإنجازات** :تحديثات دورية بالصور والفيديوهات من الميدان مترجمة بعدة لغات لتعزيز الثقة والشفافية.

حملات إعلامية عالمية:

- شعار عالمي) "Together for Syria's Hope" :**معًا من أجل أمل سوريا.**(

- إنتاج مواد إعلامية (مقاطع فيديو، قصص نجاح، منشورات) باللغات المستهدفة لتصل إلى أكبر عدد من الداعمين.
- الاستفادة من المؤثرين على منصات التواصل الاجتماعي لنشر البرنامج عالميًا.

التعاون مع منظمات دولية:

- توقيع شراكات مع منظمات مثل **الهلال الأحمر الدولي**، و**أطباء بلا حدود**، و**اليونسكو**.
- تنظيم مؤتمرات تطوعية عالمية تجمع متطوعين وقادة رأي لمناقشة طرق دعم البرنامج وتوسيع أثره.

مشاركة الجاليات السورية:

- إشراك المغتربين السوريين كسفراء للبرنامج في دول إقامتهم.
- تنظيم حملات تمويل جماعي موجهة للجاليات السورية لتوفير الدعم المالي والتقني.

تطبيقات ذكية متعددة اللغات:

- تطوير تطبيق "سفراء الشام" يدعم لغات متعددة، يتيح للمتطوعين:
  - معرفة المشاريع الجارية والمشاركة بها.
  - تقديم تقارير ميدانية مباشرة.
  - تلقي تدريبات وشهادات معتمدة عن بعد.

آليات الإطلاق:

إطلاق عالمي في مؤتمر دولي:

- تنظيم مؤتمر دولي في دولة محورية (مثل تركيا) للإعلان عن البرنامج بحضور ممثلين من المنظمات الدولية والإعلام العالمي.

بناء فريق دولي:

- تعيين منسقين من جنسيات متعددة لإدارة البرنامج في مناطق مختلفة وضمان سهولة التواصل مع المتطوعين من كافة الدول.

حملات تمويل جماعي:

- إطلاق حملات تمويل عبر منصات عالمية مثل **GoFundMe** و**LaunchGood** بترجمة واضحة للغات المستهدفة لزيادة التبرعات.

برامج تبادل ثقافي:

- تنظيم برامج تطوعية قصيرة الأمد تتيح للمتطوعين الدوليين فرصة زيارة سوريا والمشاركة في مشاريع ميدانية.

الخلاصة:

برنامج "سفراء الشام" هو جسر يربط العالم بسوريا، حيث يلتقي المتطوعون من مختلف الثقافات واللغات لإعادة بناء الأمل. من خلال منصات متعددة اللغات، شراكات دولية، وحملات إعلامية مبتكرة، يمكن للبرنامج أن يصبح رمزًا عالميًا للتضامن الإنساني والعمل التطوعي لتحقيق نهضة شاملة ومستدامة في سوريا" .**كن سفيرًا للشام، وساهم في صنع مستقبل أكثر إشراقًا".**

الخاتمة: معًا نحو سوريا الجديدة

ملخص لأهم الدروس والتوصيات

1. **التحديات كبيرة لكن الفرص واعدة:** رغم الدمار الهائل والمعاناة الإنسانية، فإن سوريا تمتلك إمكانيات هائلة للنهوض، بدءًا من استثمار الأراضي الزراعية، وتطوير مشاريع الطاقة المتجددة، وصولًا إلى تعزيز التعليم الذي يعد أساس التنمية.
2. **الانتقال من الإغاثة إلى التنمية:** التركيز على المشاريع المستدامة التي تُحدث أثرًا طويل الأمد هو المفتاح لتحويل سوريا إلى نموذج للنهضة بعد الأزمات، بدلًا من الاكتفاء بتقديم مساعدات مؤقتة.
3. **التعاون بين القطاعات:** إعادة بناء سوريا تتطلب شراكة فعّالة تشمل المستثمرين والمتبرعين والناشطين، مع مشاركة المجتمع المحلي لضمان تحقيق تغيير شامل ومستدام.
4. **الإنسان أولًا:** إعادة تأهيل الإنسان نفسيًا وتعليميًا، ليكون قادرًا على المشاركة الفاعلة في بناء وطنه، هي أولوية قصوى لتحقيق استقرار اجتماعي وتنمية اقتصادية حقيقية.

دعوة للعمل المشترك لدعم إعادة بناء سوريا

- **جهد جماعي:** إعادة بناء سوريا ليست مسؤولية جهة واحدة بل تتطلب تكاتف الجميع، حيث يمكن لكل طرف أن يؤدي دورًا محوريًا:
  - **المستثمرون** :يرون في سوريا فرصة لإحداث تحول اقتصادي واجتماعي، مع التركيز على القطاعات التي تحمل إمكانيات للنمو.
  - **المتبرعون** :يوجهون دعمهم نحو مشاريع التنمية المستدامة التي تؤسس لمرحلة جديدة من الاكتفاء والازدهار.
  - **الناشطون والجمعيات** :يعملون على تعزيز التأثير المباشر على الأرض، وبناء الثقة داخل المجتمع.
- **رؤية مشتركة:** سوريا الجديدة ليست مجرد حلم، بل رؤية واقعية يمكن تحقيقها من خلال العمل الجاد والمسؤولية المشتركة لتحقيق العدالة والتنمية.
- **رسالة أمل:** معًا، نستطيع أن نصنع من سوريا نموذجًا عالميًا للتجديد والنهوض، وطنًا يعيد لأبنائه ولأمتنا الكرامة ويضمن مستقبلًا مشرقًا بإذن الله " .**لنبنِ سوريا الجديدة يدًا بيد**".

أخيرا : هذه الدراسة تعتبر مسودة وهي مساهمة منا للمشاركة في نهضة سوريا ونأمل أن يتم تطوير هذه الدراسة بمشاركة المخلصين الصادقين

للتواصل :

عماد المغذوي 05372850536

مصطفى حمزة 05396855503

www.rekaap.com